Journal of Sustainable Agricultural Sciences
http://jsas.journals.ekb.eg/

بناء مقياس لمستوى الإسهام التنموى للمرأة الريفية فى بعض قرى محافظة كفرالشيخ

محمد السيد شمس الدين، راتب عبداللطيف صومع و وفاء محمد نصر*
فرع المجتمع الريفى - قسم الاقتصاد الزراعي- كلية الزراعة- جامعة كفر الشيخ - مصر

يهدف البحث بصفة أساسية إلى بناء مقياس كمى لمستوى الإسهام التنموى للمرأة الريفية ببعض قرى محافظة كفرالشيخ بحيث تتوافر له دلالات ثبات وصدق مقبولة، وقد تم جمع البيانات اللازمة لتقنين المقياس، واختبار الثبات والصدق من ٣٨٠مبحوثة، وقد أظهرت نتائج تقنين المقياس أنه يتكون فى صورته النهائية من ١٠٠ عبارة، وأنه على درجة عالية من الثبات والصدق، حيث بلغت قيمة معامل الثبات بطريقتى التجزئة النصفية والإتساق الداخلى ٠,٦٧ ، ٠,٧٣ على الترتيب. علاوة على ما سبق فقد أظهرت النتائج ارتفاع مستوى الصدق الظاهرى للمقياس، حيث تبين أن نسب اتفاق المحكمين على عبارات المقياس (وعددها ١٠٠ عبارة) قد تراوحت ما بين ٦٦,٦٪ - ١٠٠٪ بمتوسط ٨٤,٩٪ وهو ما يعتبره البحث الحالى كافيا لتحقيق الصدق الظاهرى للمقياس، كما أوضحت النتائج أيضا ارتفاع مستوى صدق التكوين للمقياس، حيث بلغت قيمة معامل الإرتباط بين مستوى الإسهام التنموى للمرأة الريفية باستخدام المقياس المقترح وبين أحد المتغيرات المفترض نظريا ارتباطها معنويا بمستوى الإسهام التنموى للمرأة الريفية (وهو متغير المستوى التعليمى للمبحوثة) نحو ٠,٥٨ وهى قيمة معنوية احصائيا عند المستوى الإحتمالى ٠,٠١ مما يشير إلى مستوى مرتفع من صدق التكوين للمقياس المقترح للإسهام التنموى. كما أشارت النتائج كذلك إلى إرتفاع قدرة المقياس على التمييز استنادا إلى طريقتى المقارنة الطرفية ومعامل فرجسون للتمييز والذى بلغت قيمته ٠,٥١ وهى قيمة مرتفعة تشير إلى قدرة المقياس المقترح على التمييز.

المقدمة ومشكلة البحث

ارتبطت مساهمة المرأة فى مختلف مجالات النشاط التنموى فى معظم الدول وحتى عهد قريب بالأطر الثقافية السائدة فى تلك المجتمعات، حيث كانت النظرة إليها ليست فى صالح انضمامها إلى قوة العمل الاقتصادى أو المشاركة فى الحياة العامة بحجة أن تركيبها الفسيولوجى والجسمانى يجعلها غير قادرة على التفاعل والتعامل مع التقنيات الحديثة، ومن ثم اقتصر نشاطها على ممارسة الأنشطة التقليدية والمتمثلة فى الانجاب ورعاية الأطفال وتجهيز الغذاء وغيرها من الأدوار المحددة داخل إطارها الخاص.

إن إسهام الريفيات التنموى ما هو إلا ظاهرة إجتماعية فحين يصل المجتمع الريفى إلى درجة من الوعى يصبح الإسهام التنموى للريفيات من قضاياه الرئيسية إذ أنه من دون الحرية وحق المشاركة لا يتمكن الأفراد من الممارسة ولا يتمكن المجتمع من التقدم وتظل المرأة الريفية أسيرة فضائها الخاص ولن تتمكن من كسر الحواجز التقليدية بين فضائها الخاص والفضاء العام أو إيجاد نوع من توازن يربط الفضاء الخاص بالفضاء العام بما يمكنها من فهم القوانين المتحكمة بالعلاقة بين طرفى المعادلة حيث أن الحدود الثقافية والأطر الإجتماعية التى ترسمها ثقافة المجتمع الرسمى تشكل فى الواقع عوائق اجتماعية نفسية أمام المرأة تجعل تجاوزها لها أمراً صعب التحقيق، والتحرر منها غاية بعيدة المنال، إذ تحد هذه الثقافة التقليدية السائدة على أساس الجنس من خيارات المرأة الشخصية والمهنية وتكاد تحصرها فى مجالات محددة ذات قيمة اجتماعية دونية ومردود مادى ضئيل.

إن هذا التقسيم الفضائى قد أفرز أدواراً للمرأة الريفية لا تتعدى الإهتمام بالبيت وكل ما يحويه من مهام منزلية ورعاية للأطفال وتسهيل مسئوليات الزوج فى المنزل الريفى والمزرعة والمجتمع الريفى بصفة عامة فهى تهئ للريفى كل ظروف النجاح كما وأن دورها لا يتعدى هذا الإطار المحدد ليواصل الريفى القيام بأدوار أخرى مغايرة ترتبط بالمسئولية وأخذ القرار داخل الأسرة وفى مختلف مناحى الحياة الريفية والعامة.

ولقد قفزت قضية اسهام المرأة بصفة عامة والريفية بصفة خاصة فى عمليات التنمية وأنشطتها لتحتل مكاناً بارزاً فى جميع برامج التنمية التى تنهجها الحكومة المصرية، وأصبحت قضايا دعم المرأة وتمكينها من تطوير فضائها الخاص وكسر حاجز الفضاء العام والمشاركة فى تطويره وادماجها فى النسيج الإقتصادى والإجتماعى للمجتمع من القضايا المحورية فى العمل التنموى اعتباراً من العقدين الأخيرين للقرن المنصرم، وذلك كما جاء بدراسة (رمضان،٢٠١٦) و دراسة (عبدالوهاب و رخا،٢٠١٦).

إنه بقدر حاجتنا إلى توظيف كل طاقاتنا البشرية وقوانا الناشطة فى عمليات وأنشطة وبرامج تطوير المجتمع المصرى إلا أن المرأة بصفة عامة والريفية بصفة خاصة والتى تمثل قوة مهمة من مواردنا البشرية تبقى خارج المعادلة الأساسية للتنمية ومعطلة نتيجة لعدة عوائق وعراقيل تحول دون إندماجها الكلى والفعلى فى حياة المجتمع إضافة إلى أنها لم تصل بعد لإكتساب المؤهلات التى تمكنها من أداء هذا الدور على الرغم من النجاحات

*Corresponding Author: Email: nasrwafaa2@gmail.com
DOI : 10.21608/jsas.2020.28437.1220
Received: 22/4/2020; Accepted: 3/6/2020
©2020 National Information and Documentation Center (NIDOC)

التى حققتها فى التعليم والتدريب والتكوين , وتعتبر أنها ما زالت لم تستوف الإحتياجات الضرورية للاسهام التنموى الفعال حيث ما زال المجتمع الريفي المصرى يفرز قيماً تقليدية لها جذورها فى أعماق الوعى الجماعى ترتبط بالتراث الثقافى والعادات والتقاليد والتى ما زالت تهدد الإسهام التنموى للريفيات.

وعليه فإنه يمكن بلورة مشكلة البحث فى محاولة الإجابة على عدة تساؤلات تتمثل فى: كيف يمكن بناء مقياس لمستوى الإسهام التنموى للمرأة الريفية ببعض قرى محافظة كفرالشيخ؟، وكيف يمكننا تقنين هذا المقياس؟، وما هي مستويات الإسهام التنموى للمرأة الريفية باستخدام هذا المقياس؟

أهداف البحث

اتساقاً مع المشكلة البحثية فقد استهدف هذا البحث ما يلى:

١- بناء مقياس كمى لمستوى الإسهام التنموى للريفية ببعض قرى محافظة كفرالشيخ بحيث تتوافر له دلالات ثبات وصدق مقبولة.

٢- تقنين مقياس مستوى الإسهام التنموى للريفيات ببعض قرى محافظة كفرالشيخ.

٣- التعرف على مستوى الإسهام التنموى للريفيات ببعض قرى محافظة كفرالشيخ.

الإستعراض المرجعى

مفهوم الإسهام التنموى

يمكن النظر إلى المساهمة التنموية فى جوهرها على أنها طريقة للحياة تتيح للمواطنين إبداء آرائهم حول القرارات التى تمس حياتهم اليومية، فالمساهمة الحقيقية هى حق يكفله المجتمع لكل فرد من أفراده وما يترتب على هذا الحق من تحمل للمسئولية فى نفس الوقت، كما أن المساهمة فى حدذاتها تعتبر عملية تربوية، فهى تنمى روح التعاون والديمقراطية والشعور تجاه المجتمع بالمسئولية لدى المواطنين، كما أنها تنمى مهارات وقدرات أفراد المجتمع على حل مشكلاتهم بأنفسهم.

هذا وقد عرف (قطب،١٩٨٢) المساهمة التنموية على أنها «عملية ديناميكية مستمرة ، يسهم فيها الأفراد والجماعات والقيادات على أساس من الشعور بالمسئولية الجماعية فى تحديد الأهداف واختيار الأولويات وتقدير المواد اللازمة لتحقيقها، وذلك بهدف التأثير فى سياسات وقرارات التغيير التى تمس صالحهم».

كما يذكر (ملوخية، ١٩٨٧) أن المساهمة التنموية هى «تلك العملية التى يساهم من خلالها السكان الريفيين المحليين تطوعا فى توجيه واستغلال مواردهم المحلية أثناء مواجهتهم للمشكلات المجتمعية المحلية سواء كان ذلك أثناء التخطيط أو التنفيذ أو التقييم للأنشطة والمشروعات التنموية لمقابلة الاحتياجات الأهلية، وقد تكون تلك المساهمة بالرأى أو المشورة الفنية أى أسهام فى اتخاذ القرارات أو بالعمل وبذل الجهد أو بالمال».

مجالات الإسهام التنموى للريفية

تعددت إسهامات الريفية التنموية فى مجالات الحياة الريفية وأصبحت محوراً هاماً فى مجال الإسهام الإجتماعى الأسرى حيث تلعب دوراً هاماً فى عمليات التنشئة الإجتماعية للجيل الحالى وابتكار وتخليق الأجيال المقبلة، علاوة على الرعاية الوالدية الأسرية، وغرس القيم الإيجابية المحافظة على النسيج الإجتماعى للمجتمع وضبط الحياة الإجتماعية؛ وفى المجال الإجتماعى المجتمعى فإنها تنغمس فى الأنشطة المجتمعية المحلية سواء الرسمية منها أو غير الرسمية علاوة على إسهاماتها التنموية فى الحفاظ على البيئة بصفة عامة والبيئة الريفية بصفة خاصة ومواردها؛ وفى المجال الإقتصادى حيث تساهم فى عمليات الإنتاج الزراعى النباتى والحيوانى والداجنى وعمليات التصنيع الغذائى المنزلى وتسويقه من أجل زيادة دخل الأسرة الريفية وإشباع احتياجاتها الضرورية والكمالي؛ وأخيراً فى المجال السياسى من ممارسات سياسية وإتخاذ القرارات الأسرية لتحافظ على جودة الحياة الريفية.

المداخل النظرية لدراسة مساهمات المرأة فى التنمية:

شغل موضوع المرأة اهتمام كثير من الدارسين فى مجالات شتى ، كما شغل الاهتمام بدراسة المرأة حيزا كبيرا من البحوث فى علم الاجتماع والأنثروبولوجيا .وقد تعددت المداخل النظرية فى دراسة الإسهامات التنموية للمرأة الريفية تبعاً لتعدد الاتجاهات النظرية وشمول موضوع المرأة واتساعه وتعدد جوانبه، وتكشف النظرة المتعمقة لهذه المداخل النظرية أنها تنطلق من مدخلين أساسيين فى دراسة المجتمع هما المدخل البنائي والمدخل الثقافي حيث يعنى المدخل البنائى (Structural Approach) بدراسة إسهامات المرأة فى ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية والبنائية مثل :نمط الإنتاج والتدرج الاجتماعي والمكانة والطبقة . أما المدخل الثقافى (Cultural Approach) فيعنى بدراسة إسهامات المرأة فى ضوء مفاهيم ثقافية مثل : القيم والمعتقدات والتصورات والتقاليد،(عبدالقادر ٢٠٠٠).

ويمكن الاستفادة من هذه المداخل النظرية فى دراسة الإسهامات التى تقوم بها المرأة بصفة عامة والمرأة الريفية بصفة خاصة فى المجتمع ، وفيما يلى عرض لأهم المداخل النظرية :-

المدخل التقليدى Traditional Approach:

يتجه أنصار هذا المدخل إلى اعتبار العمل والإسهام الاجتماعى للمرأة تعبيرا عن نبذ التبعية للرجل والدفاع عن كيانها النسائى .

وتشير الدلائل الآن إلى أن هذا المدخل قد استوفى أغراضه ولم يعد يثير الانتباه كما كان من ذى قبل. وبهذا يمكننا أن نقرر بان الاستغراق فى نزعة التحرر النسائى من خلال هذا المدخل (التقليدى) لم تعد تليق بحجم التحديات الاقتصادية والاجتماعية التى تواجه المجتمع بصفة عامة والمجتمع الريفى بصفة خاصة،(يحيى،٢٠٠٦).

المدخل الثقافى Cultural Approach:

يتجه أنصار هذا المدخل إلى اعتبار الأدوار التى تقوم بها المرأة إنما هى نتيجة لمجموعة من الظروف الاجتماعية والثقافية السائدة فى المجتمع. وعلى هذا فان طبيعة هذه الأدوار وأهميتها تختلف باختلاف المجتمع وثقافته،(يحيى،٢٠٠٦).

ولهذا فان هذا المدخل يربط بين المرأة وطبيعة البناء الثقافى الذى تعيش فيه والذى يؤثر على تباين أدوار المرأة، وعلى هذا فان المدخل يؤكد على ضرورة أخذ ثقافة المجتمع فى الاعتبار عند التخطيط لبرامج التنمية بصفة عامة وبرامج المرأة بصفة خاصة حتى لا يحدث تعارض بين برامج تنمية المجتمع وثقافته.

مدخل التبعية Dependency Approach:

يقوم هذا المدخل على مفاهيم أساسية مثل السيطرة والاستقلال من الوحدات الأكثر نمواً للوحدات الأقل نمواً. ويفسر هذا المدخل عمليات التنمية فى الدول النامية فى ضوء علاقات التبعية بين الدول المتقدمة والمتخلفة ، وبين المراكز الكبرى والتوابع، ويرجع أصحاب هذا المدخل التخلف الاقتصادى فى هذه الدول إلى

تبعيتها لنظام السوق العالمى والذى تسيطر عليه الدول الرأسمالية الصناعية التى تتحكم فى راس المال , كما يرون أن التخلف الاقتصادى فى الدول النامية أو المتخلفة ما هو إلا وجه أخر للتقدم الاقتصادى فى الدول الرأسمالية،(Aidan,1974).

ويقوم هذا المدخل فى تفسيره لأدوار المرأة على افتراض أساسى مؤداه أن أسلوب الإنتاج الرأسمالى يحرص على إبقاء المرأة كقوة عمل احتياطية يستعان بها عند الحاجة . ويذهب أنصار هذا المدخل إلى أن تدنى قيمة الأدوار التى تقوم بها المرأة فى المجتمع إنما يرجع إلى علاقات التبعية ابتداء بتبعية المجتمع المتخلف إلى المجتمع الراسمالى , وتبعية المجتمع الريفى للمجتمع الحضرى ، وانتهاءاً بتبعية المرأة للرجل، (يحيى،٢٠٠٦).

- المدخل المادى Materialism Approach:

يقوم هذا المدخل فى التفسير على مفهوم أساسى هو أسلوب الإنتاج بما يشمله من قوى الإنتاج وعلاقات الإنتاج , ويؤكد على أهمية التفسير المادى التاريخى للظواهر الاجتماعية. ويولى هذا المدخل أهميته للعوامل المادية فى التفسير، كما يذهب إلى أن البناء الاقتصادى هو المسئول عن تحديد الجوانب اللامادية للمجتمع ويؤكد على أهمية الفهم التاريخى للظواهر، (الحسينى،١٩٧٩).

- المدخل المادى Materialism Approach:

يقوم هذا المدخل فى التفسير على مفهوم أساسى هو أسلوب الإنتاج بما يشمله من قوى الإنتاج وعلاقات الإنتاج , ويؤكد على أهمية التفسير المادى التاريخى للظواهر الاجتماعية. ويولى هذا المدخل أهميته للعوامل المادية فى التفسير، كما يذهب إلى أن البناء الاقتصادى هو المسئول عن تحديد الجوانب اللامادية للمجتمع ويؤكد على أهمية الفهم التاريخى للظواهر، (الحسينى،١٩٧٩).

ويمثل الاقتصاد الريفى نسقا مميزا من الإنتاج حيث يتميز ببعض الخصائص والملامح العامة وكان لذلك انعكاساته على ما تقوم به المرأة من أدوار فى المجتمع فقد انحصرت أدوار المرأة داخل المنزل إلى حد كبير , كما اقتصر قيام المرأة على الأدوار الهامشية بينما احتفظ الرجل لنفسه بالقيام بالأدوار الأساسية فى حياة الأسرة،(البابا،١٩٨٣).

ومن ثم فان المدخل المادى يفسر أدوار المرأة ومكانتها فى المجتمع على ضوء حجم مشاركتها فى الإنتاج ، ويفسر تدنى مكانتها فى ضوء قياسها بأدوار هامشية وعدم إتاحة الفرصة لها للمشاركة فى إنتاج سلع ذات قيمة اقتصادية عالية فى السوق،(عبدالقادر،٢٠٠٠).

-المدخل الديموجرافي الجزئى Partial Demographic Approach

يتناول المدخل الديموجرافي بصفة عامة أبعاداً متعددة حيث يهتم بتوظيف قوة المجتمع البشرية في التنمية من خلال مفاهيم متكاملة تتصل بالحجم والتوزيع والخصائص ومؤشرات المواليد والوفيات ، والهجرة الداخلية والخارجية ، وقوة العمل ونسبة الإعالة ، والخصائص السكانية والتوزيع السكاني ، أما المدخل الديموجرافي الجزئي فإنه يتناول فقط الحجم السكاني ، وهو ما يتم التحكم فيه من خلال الأسرة ، وبالتالي فإن المدخل يهتم بقضية المرأة باعتبارها مفتاح التحكم في الزيادة السكانية ، ويري أصحاب المدخل أن التنمية ما هي إلا خفض لمعدل المواليد(صحصاح، ٢٠١٩).

تتضح خطورة تبنى هذا المدخل فى الخلط بين الاستراتيجية والتكنيك حيث يتم اختزال استراتيجية التنمية لتصبح محورا من محاور سياسة سكانية تكنيكية جزئية , وتتضح خطورة هذا الخلط اكثر على مستوى القطاع الريفى حيث لا يرون التنمية إلا خفضا لمعدل المواليد وتصبح مكانة المرأة ودورها مرادفا لتنظيم الأسرة،(يحيى ٢٠٠٦).

المدخل الاقتصادى (قوة العمل) Economical Approach:

يركز أنصار هذا المدخل على الدور الذى يمكن أن تلعبه قوة العمل النسائى فى الاقتصاد العام وتحديد الأعمال التى يتعين على المرأة القيام بها، والنتائج المترتبة على القيام بهذا العمل من صراع الأدوار وخلافه (الإمام١٩٨٩).

وفيما يتعلق بدور المرأة فى الإنتاج فان الإحصاءات المتعلقة بها لا تظهر كامل إسهامها فى عمليات الإنتاج وبخاصة فى الأعمال المنزلية الخاصة بالعمل الزراعى الذى لا يطرح فى السوق , ولذلك فان البيانات المتوفرة عن أدوار المرأة تظهر تدنى إسهام المرأة فى النشاط الاقتصادى عامة ، وفى القطاعات الرئيسية فى الاقتصاد القومى، (يحيى،٢٠٠٦).

ويدل هذا على أن الإحصاءات الرسمية تستخدم لإخفاء الإسهام الحقيقى للمرأة فى الحياة الاقتصادية .

مدخل تقسيم العمل (اتخاذ القرار)Labor Division Approach

يركز أنصار هذا المدخل على الدور الذى يمكن أن تلعبه المرأة من خلال مشاركتها فى اتخاذ القرارات فى الأسرة وفى المجتمع، وفيما يتعلق باستقصاء الدور الفعلى للمرأة فى الحياة الأسرية تشير بعض الدراسات إلى أن للمرأة إسهاما فعليا فى بعض العمليات الزراعية مثل الحرث، الحصاد، وفى اختيار أصناف المحاصيل وفى مجال تربية الطيور، أما من ناحية مشاركة المرأة الريفيه فى الحياة المجتمعية فهى ضئيلة إذ يتضح أن المرأة الريفيه فى مصر اكثرعزوفا من الرجل فى الإدلاء بصوتها الانتخابي, كما أن الغالبية العظمى من السيدات المساهمات فى الجهود التطوعية بالمجتمع ينتمين إلى شرائح اجتماعية واقتصادية مرتفعة،(يحيى،٢٠٠٦).

المدخل التربوى Educational Approach:

ويرى أنصار هذا المدخل أن تنمية دور المرأة يعتمد على تنمية معارفها ومهاراتها وقدراتها من خلال التربية والتعليم والتدريب . ويرجع تدنى دور المرأة الريفيه فى مصر إلى قصور معارفها ومهاراتها ، وعدم تناسب البرامج التدريبية المتاحة لها مع احتياجاتها الفعلية، (يحيى،٢٠٠٦) .

وهذا المدخل يتناسب مع ظروف الدول النامية مع انخفاض الموارد الاقتصادية والكوادر الفنية والخبرات العالية ، كما أن هذا المدخل يتعامل مباشرة من خلال مؤسسات ووكلاء تغيير مع نسق الشخصية مستهدفا تنمية معارفه وتغيير اتجاهاته وتحسين مهاراته وهو بذلك يعتبر نقطة بداية لازمة تلائم وضعية المرأة الريفيه وظروفه،(الإمام،١٩٨٩).

- مدخل التحديث Modernization Approach:

يركز أنصار هذا المدخل على تغيير أدوار المرأة فى ضوء التغيرات التى تطرأ على المجتمع ككل وذلك من خلال تحديث الاستخدامات التطبيقية للعلوم مما يؤدى إلى التحول من الأساليب القديمة إلى الأساليب الحديثة ، واستخدام الميكنة الزراعية اى التحول إلى الاعتماد على الآلة بقدر كبير بدلا من الإنسان ، بالإضافة إلى عمليات التحضر والتى تعنى حدوث تغييرات فى البعد الايكولوجى والتحول من الريف إلى الحضر،(لونج١٩٨٧).

ويرى أنصار هذا المدخل أن ما تقوم به المرأة من أدوار أنما يرتبط بطبيعة البناء الاجتماعى القائم وما يطرأ على هذا البناء من تغيرات تنعكس بدورها على طبيعة ما تقوم به المرأة الريفيه من أدوار اقتصادية تساهم فى دعم المستوى المعيشى للأسرة والمجتمع.

وهذا المدخل يهتم بإظهار الأدوار الجديدة التى تقوم بها المرأة وانعكاس تلك الأدوار على مكانة المرأة فى المجتمع فى ضوء التغيير الذى يتعرض له المجتمع ككل.

- المدخل التكاملى الشامل Integrative Approach:

وهو أفضل المداخل السابقة جميعا فى النظر إلى دور المرأة ومكانتها والعوامل المؤثرة على ذلك ، فهو يكامل بين المداخل الاقتصادية والتنظيمية والتربوية ، ويربط أوضاع المرأة بدرجة تقدم المجتمع بشكل عام، (يحيى،٢٠٠٦).

وبعد استعراض المداخل النظرية لدراسة مساهمات المرأة فى التنمية، سوف يتم أستعراض أهم المناهج التنموية وكيفية تناولها لوضع المرأة فى التنمية:

- نظرية التحديث Modernization Theory:

وفقا لهذه النظرية فإن هناك توقع بوجود علاقة موجبة بين التنمية الأقتصادية ومشاركة المرأة فى النشاط الأقتصادى، (البندارى،٢٠٠٣).

فالتصنيع يخلق فرص عمل جديدة ويحرر المرأة من أدوارها التقليدية فى مجال الأسرة والمنزل مما يزيد فرص المساواة بين الجنسين .

يترتب على التصنيع أيضا تغيرات هيكلية وثقافية تعمل على إدماج المرأة بشكل أكثر فعالية فى الحياة العامة نتيجة لخلق فرص عمل جديدة واسعة فى الصناعة والخدمات الأخرى. كما أن مساهمة المرأة فى قوة العمل تزيد من استقلالها المادى وتمدها بمهارات إنتاجية وقيم جديدة تدعم هذا الأستقلال،(يحيى،٢٠٠٦).

ولكن هذه النظرية تجاهلت علاقات القوة والتبعية بين الدول المتقدمة والبلدان النامية ، حيث ثبت تاريخيا أن تقدم الدول المتقدمة قد تم على حساب الدول المتخلفة.

- نظرية التبعية Dependency Theory:

ركزت هذه النظرية على فكرة التهميش فى العلاقة بين التنمية ونشاط المرأة ومشاركتها فى قوة العمل ، حيث أن تهميش المرأة فى مجتمعات العالم الثالث سيكون أكثر حدة منه فى المجتمعات الصناعية المتقدمة، وذلك لطبيعة التنمية غير المتوازنة بين الدول المتقدمة والدول النامية والتى تؤدى الى إستبعاد النساء من العمل المنتج إلى حد كبير،(زيتون،٢٠٠٠).

وبهذا يمكن توقع علاقة عكسية بين التنمية الصناعية فى ظل النظام الرأسمالى والنشاط الإنتاجى للمرأة.

العوامل التى تؤثر في معدلات مساهمة المرأة في التنمية

اثبتت أغلب الدراسات أن هناك عوامل عديده تؤثر في معدلات مساهمة المراه في تنمية المجتمع، ومن أهمها ما يلى:(محمود،٢٠١٣).

١- عوامل تشريعيه وقانونيه:

وتعرف على أنها كل ماتتخذه المجتمعات من سياسات ولوائح لتطوير النظم المجتمعيه التى تحدد الحقوق والواجبات في ظل الاعراف والقوانين ، وتنظم العلاقه بين المواطن والدوله ويتمثل ذلك في إصدار تشريعات تمكن المرأة من ممارسه أدوارها المنوطه بها في المجتمع سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وثقافيا ففى مصربالنسبه للوضع السياسى للمرأة بلغ عدد النساء اللاتى دخلن البرلمان (١١) سيده عام ٢٠٠٠ وبلغت نسبة النساء اللاتى تقلدن مناصب قياديه ٩٠٤عام ١٩٩٨(برنامج الأمم المتحدة الإنمائى٢٠٠٠) .

أما بالنسبه للوضع الاقتصادى فمنحت الأم المصرية العاملة اجازة وضع أربعة شهور براتب كامل واجازة ست سنوات بربع راتب لرعايه أطفالها على مدى حياتها الوظيفيه،واجتماعيا أصبح للمرأة الفرصه كامله لكى تنضم للتنظيمات الإجتماعية والجمعيات التطوعية وحق الميراث وحق اختيار شريك الحياه،وثقافيا اصبح للمرأة مطلق الحريه في التعليم الى أن ترتقى الى أرفع الدرجات العلميه .

٢- التعليم والتدريب:

فلما كان للتعليم شأن كبير في تغيير وضع المرأة فهو ينطوى عليه الابعاد السابقه وعلى مدى مساهمة المرأة في تغيير نمط الحياه العصريه،حيث يزيد التعليم والتدريب من إمكانية المرأة على العمل ورفع مستوى توقعاتها في الحياة، ويخفّض نسبة الخصوبة، ويزيح التقاليد الخاطئة، وهذا ما تبرزه الإحصائيات إذ تبين أن نسبة مساهمة المرأة في النشاط الاقتصادي ترتفع مع ارتفاع المؤهل العلمي الذي تحصل عليه، وأن انتشار التعليم والحاجة إلى عمال مهرة على حد سواء للاضطلاع بالمشاريع الواسعة التي يجري تنفيذها في كل البلدان الإسلامية سوف ييسران انضمام المرأة إلى قوة العمل، ففي البحرين لم تشترك المرأة بصورة فعالة في القوى العاملة، إلا بعد أن منحت فرصة التعليم ثم العمل بمهنة التدريس ثم العمل في مجال التمريض.

٣- التحرر من التمييز والفقر، تحقيقاً للمساواة :

فلقد اظهرت الدراسات وجود صلات قويه بين بعض الحقوق كالحق فى المشاركه الاجتماعيه وحرية التعبير ،والحق فى التحرر من التمييز والفقر .فالتمييز ضد المرأه يمكن ان يسبب لها حرمانا من التغذيه والصحه .ويتضح من البيانات ان الارتفاع غير العادى فى مستويات سوء التغذيه والمواليد ذوى الوزن المنخفض عند الولاده يرجع جانباً منه إلى التمييز ضد المرأه فى توزيع الغذاء والرعايه الصحيه داخل الوحده المعيشيه .

٤- وسائل الإعلام والثقافة :

تلعب وسائل الاعلام دوراً بارزاً فى نشر ثقافة المساواه بين الجنسين فى الحقوق والواجبات، لما تبثه عبر برامجها من صور ايجابيه وقيم اجتماعيه عن المرأه.من حيث حرصها على التماسك والاستقرار بين أفراد أسرتها، ومن حيث احترامها للعادات والتقاليد، إلا أننا نجد على النقيض من ذلك العديد من المواد والبرامج الإعلامية التي قد تكرس قيماً غريبة عن مجتمعاتنا الإسلامية لا تظهر من المرأة إلا صورة الأنثى، أو التي تكرس أفكار الضعف النوعي والنقص الفكري والتبعية للرجل(البنك الدولى،١٩٩٨).

الدراسات السابقة

- دراسة ملوخية (١٩٩٤) بعنوان « دور المرأة الريفية فى التنمية المتواصلة»

إستهدفت الدراسة : الوقوف على أهم الأدوار والاسهامات التى تقوم بها المرأة الريفية فى التنمية الريفية المتواصلة من خلال الممارسات التى تقوم بها فى عدة مجالات تشمل : المحافظة على صحة أسرتها ، التنشئة الاجتماعية لأبنائها ، تنظيم الأسرة ،

تنمية دخل وموارد الأسرة ، تنمية مهاراتها وقدراتها الانتاجية ، المحافظة على صحة وسلامة البيئة ، النشاط الانتاجى الزراعى ، الأنشطة المجتمعية المحلية ، وتحديد المتغيرات المرتبطة والمؤثرة على درجة مساهمة المرأة الريفية فى كل مجال من المجالات السابقة ، وقد أجريت الدراسة على عينة عشوائية من زوجات المزارعين يشكلن حوالى ١٥٪ من جملة زوجات المزارعين فى القريتين (قرية عزب دفشو بمركز كفر الدوار لتمثل القرية المتطورة ، قرية العرقوب بنفس المركز لتمثل القرية التقليدية بمحافظة البحيرة ، وقد اعتمد الباحث على نوعين من البيانات هما البيانات الثانوية ، البيانات الميدانية ، وقد تم الحصول على البيانات الثانوية من خلال البيانات المنشورة بواسطة الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء ، أما البيانات الميدانية فقد استخدم الباحث أسلوب المسح الاجتماعى الجزئى فى تجميعها من خلال استمارة استبيان بالمقابلة الشخصية ، وقد اشتملت الأساليب الاحصائية على معامل بيرسون للإرتباط البسيط ، تحليل الانحدار المتعدد وغيرها .

وكانت أهم النتائج التى توصلت اليها الدراسة :

- أن المرأة الريفية تسهم اسهاما ايجابيا فى كثير من الجوانب التى تتضمنها المجالات السابقة . غير أن إمكاناتها المحدودة ، وضآلة ما أتيح من فرص التعليم والرعاية الاجتماعية المختلفة ، وزيادة الأعباء الواقعة على كاهلها قد أدت الى إتسام أدوارها بكثير من أوجه القصور التى تقلل من قدرتها على الاسهام الفعال فى التنمية المتواصلة . وان زيادة قدرتها وفعاليتها فى المساهمة فى التنمية المتواصلة مرهون بإزالة المعوقات التى تواجهها المرأة الريفية فى الوقت الراهن .

- أن أهم المتغيرات التى تؤثر على درجة إسهام المرأة الريفية فى التنمية المتواصلة من خلال ممارستها فى المجالات السابقة تتمثل فى كل من :

المستوى التنموى للقرية ، يليه المستوى الاقتصادى للأسرة ، يليه المستوى التعليمى للزوجة ، يليه كل من الحالة العملية للزوجة ، مهنة الزوج ، حجم الأسرة ، عمر الزوجة ، نوع الأسرة ، ثم يليه فى الأهمية كل من المستوى التعليمى للزوج ، سن الزوجة عند بداية الزواج ، مدة الزواج .

- دراسة يحيى (٢٠٠٦) بعنوان « مساهمة المرأة فى بعض الأنشطة التنموية فى بعض قرى محافظتي الشرقية وشمال سيناء»

إستهدفت الدراسة : تحديد العلاقة بين درجة مساهمة المرأة فى كل من الإنتاج الزراعى (النباتى، الحيوانى والداجنى)، وعمليات التصنيع (الغذائى، البيئى والحرفى)، وفى مجال المحافظة على البيئة وبين بعض المتغيرات موضع الدراسة والمتمثلة فى (سن المبحوثة، الحالة الاجتماعية، والحالة التعليمية للمبحوثة، والحالة التعليمية للزوج، ومهنة المبحوثة، ومهنة الزوج، وإجمالي الدخل الأسرى السنوي، وحجم الحيازة الزراعية، ودرجة الانفتاح الثقافي، ودرجة الانفتاح الجغرافي، ودرجة الانتماء للمجتمع المحلى، ودرجة التردد على مراكز الخدمات).وقد أجريت الدراسة على عينة بلغ قوامها ٢٠٠ مبحوثة بواقع ١٠٠ مبحوثة من كل محافظة تم اختيارها (عمدياً) من المبحوثات المقيمات بريف المحافظتين والتى تمتهن الزراعة كمهنة أساسية وما يتصل بها من أنشطة أخرى والتى يتراوح عمرها بين(١٥-٦٠) سنة حيث تقدر على العمل، وقد تم سحب العينة بطريقة عشوائية من أربعة قرى بواقع ٥٠ مبحوثة من كل قرية. وتم تجميع البيانات بواسطة استمارة استبيان بالمقابلة الشخصية ، وقد إشتملت الأساليب الاحصائية على التكرارات والنسب المئوية، والمتوسط المرجح، ومعامل الارتباط (سبيرمان) ومربع كاى (كا٢).

وكانت أهم النتائج التى توصلت اليها الدراسة :

- أن محافظة الشرقية عكست أعلى درجة مساهمة للمرأة في كل من الإنتاج النباتي،الإنتاج الحيواني والداجني. في حين عكست محافظة شمال سيناء أعلى درجة مساهمة للمرأة في عمليات التصنيع الغذائي ، وعمليات التصنيع البيئي والحرفي، وفي مجال المحافظة على البيئة.

- وجدت علاقة إرتباطية موجبة الإتجاه ومعنوية إحصائياً بين درجة مساهمة المرأة فى الإنتاج النباتى وكل من سن المبحوثة، إجمالى الدخل الأسرى السنوى، حجم الحيازة الزراعية، درجة الإنفتاح الجغرافى، درجة الإنتماء للمجتمع المحلى وذلك بالنسبة للعينة الكلية.

- وجدت علاقة إرتباطية موجبة الإتجاه ومعنوية إحصائياً بين درجة مساهمة المرأة فى الإنتاج الحيوانى والداجنى وكل من: سن المبحوثة، حجم الحيازة الزراعية، درجة الإنفتاح الجغرافى، درجة الإنتماء للمجتمع المحلى وذلك بالنسبة للعينة الكلية ومحافظة شمال سيناء كل على حدى.

- وجدت علاقة إرتباطية موجبة الإتجاه ومعنوية إحصائياً بين درجة مساهمة المرأة فى عمليات التصنيع الغذائى وكل من درجة الإنفتاح الثقافى، درجة التردد على مراكز الخدمات. بينما لم تتأكد العلاقة الإرتباطية المعنوية مع باقى المتغيرات موضع الدراسة على مستوى العينة الكلية.

- وجدت علاقة إرتباطية موجبة الإتجاه ومعنوية إحصائياً بين درجة مساهمة المرأة فى عمليات التصنيع البيئى والحرفى كمتغير تابع وبين متغيردرجة الإنفتاح الثقافى فقط وذلك على مستوى العينة الكلية وعلى مستوى محافظة الشرقية أيضا.

- وجدت علاقة إرتباطية موجبة الإتجاه ومعنوية إحصائياً بين درجة مساهمة المرأة فى المحافظة على البيئة وكل من درجة الإنفتاح الثقافى، درجة التردد على مراكز الخدمات على مستوى العينة الكلية وبكلا المحافظتين كل على حدى.

- دراسة الإمام (٢٠٠٨) بعنوان « دراسة اجتماعية لدور المرأة الريفية فى بعض مجالات التنمية الريفية»

إستهدفت الدراسة : الكشف عن دور المرأة الريفية فى التنشئة الاجتماعية من خلال تحليل العلاقة بين المتغيرات ،المؤثرة فى عملية التنشئة الاجتماعية وكذلك معرفة أهم المشكلات التى تواجه عملية التنشئة الاجتماعية ، كما تستهدف الدراسة تقديم تحليل شامل لدراسة حالة مجموعة من الريفيات اللاتى يمتلكن مشروعات مولدة للدخل ، وكذلك تقديم تحليل شامل عن المشاركة السياسية للمرأة الريفية فى مجتمع الدراسة ، وكانت العينة المختارة لدراسة عملية التنشئة الاجتماعية قوامها ٨٠ سيدة من قرية ميت الأكراد،و ١١٧ سيدة من قرية محلة دمنة ،كما تم اختيار عينة أخرى لدراسة عملية المشاركة السياسية للنساء فى القريتين قوامها ٢٠ سيدة من قرية ميت الأكراد و٣٠ سيدة من قرية محلة دمنة ، كما تم أيضا اختيار عينة أخرى من السيدات فى قرى مختلفة (شها ، سلامون، منية سندوب) واللاتى تمتلكن مشروعات مولدة للدخل كان قوامها ١٢ سيدة ، وتم تجميع البيانات بواسطة استمارة استبيان بالمقابلة الشخصية وذلك فى مجال التنشئة الاجتماعية ، وبواسطة دراسة الحالة للمشروعات المولدة للدخل لدى المرأة الريفية ، كما تم الاعتماد على أسلوب التقدير الريفى السريع فى مجال المشاركة السياسية للمرأة الريفية .

ونوجز أهم نتائج تلك الدراسة فيما يلى :

- أن مجموعة المتغيرات الأسرية وكذلك مجموعة المتغيرات الإتصالية وأيضا مجموعة المتغيرات المؤسسية وأخيرا مجموعة المتغيرات الصداقة والمعرفة والإهتمام تؤثر معنويا فى عملية التنشئة الإجتماعية ولكن مجموعة المتغيرات الشخصية لا تؤثر معنويا فى عملية التنشئة الاجتماعية .

- أنه حتى يمكن إعداد مشروع مولد للدخل بدرجة جيدة يجب إجراء دراسة جدوى للمشروع المراد إقامته ، اختيار موقع للمشروع يتناسب مع نشاطه ،توفير التمويل اللازم لبدء المشروع ، توفير المعدات والآلات ،توفير العمالة لبدء المشروع ، التدريب ،الإهتمام بالأساليب التسويقية ، الإهتمام بوجود إدخار كأساس لعمليات الصيانة الخاصة بالآلات وتدريب دورى للعمالة وتطوير نشاط المشروع.

- أن مفهومى التنشئة السياسية و التعبئة السياسية واضح جدا للمرأة الريفية فى قرية محلة دمنة وأن للأسرة والمدرسة تأثير فى عملية التنشئة السياسية كما وجد أن هناك فهم واضح لعملية المشاركة السياسية من جانب عينة الدراسة وأنهن يشاركن دائما فى الانتخابات ، أما فى قرية ميت الأكراد فقد اتضح عدم فهم المرأة الريفية لعملية التنشئة السياسية ومفهوم التعبئة السياسية وأنه ليس هناك تأثير للأسرة والمدرسة فى عملية التنشئة السياسية وأن أغلب النساء الريفيات فى القرية لا يشاركن سياسيا .

- دراسة سليمان (٢١٠٢) بعنوان « قياس عمل المرأة الريفية ومدى إسهامها فى العمل الزراعى فى قرية بمحافظة بنى سويف»

إستهدفت الدراسة : التعرف على طبيعة عمل المرأة الريفية وتقدير عملها فى الزراعة وكذلك تحديد المدى الذى تساهم به المرأة الريفية فى العمل الزراعى . وقد أجريت الدراسة على عينة عشوائية قوامها ١٦٠ مشاركة من قرية «قمن العروس» التابعة لمركز أطواب بمحافظة بنى سويف ، وتم تجميع البيانات بواسطة استمارة استبيان بالمقابلة الشخصية ، وقد اشتملت الأساليب الاحصائية على التكرارات والنسب المئوية ، والمتوسط الحسابى ، والوسيط والمنوال ، واختبار النسبة الحرجة Z Ratio.

وكانت أهم النتائج التى توصلت اليها الدراسة :

- التمييز بين الأنشطة الإنتاجية والخدمية التى تمثل لب عمل المرأة والأنشطة الأخرى غير الإنتاجية .

- أن حجم المساهمة التى تقوم بها المرأة فى العمل الزراعى كبير الى حد بعيد .

- دراسة Abdullahi et.al (2015) بعنوان " المساهمة الإقتصادية للمرأة الريفية لتنمية المجتمع فى المجتمعات الريفية فى ولاية كانو بنيجيريا "

إستهدفت الدراسة : تحديد الأنشطة الإقتصادية للمرأة الريفية ، ودراسة الاسهامات التى تقدمها لتنمية المجتمع من خلال مشاركتها فى الأنشطة الاقتصادية والتنموية ، وقد أجريت الدراسة على عينة بلغ قوامها ٣٨٠ مستجيبا فى ولاية كانو بنيجيريا ، وتم تجميع البيانات بواسطة استمارة استبيان بالمقابلة الشخصية ، وقد إشتملت الأساليب الاحصائية على التكرارات والنسب المئوية .

وكانت أهم النتائج التى توصلت اليها الدراسة :

- أن المرأة الريفية تسهم فى تنمية المجتمع من خلال توفير فرص عمل لأفراد المجتمع كما وأنها تساعد فى نقل وإكساب المهارات لأعضائه.

- أن المرأة توفر السلع الضرورية لأفراد المجتمع .

- أن النساء شركاء جيدين فى التنمية الاقتصادية فى كل مجتمع ، بشكل عام ، حيث أنهم أصبحوا من العوامل الهامة فى التعامل مع المجتمعات الريفية وتنميتها ، وأنهم يحملون أدوارا وإسهامات مثمرة فى تنمية المجتمع من خلال المشاركة فى الأنشطة الاقتصادية .

- دراسة صحصاح (٩١٠٢) بعنوان " دراسة العوامل المرتبطة و المحددة لمشاركة المرأة الريفية في التنمية المستدامة في بعض قري مركز قلين محافظة كفر الشيخ"

استهدفت الدراسة بصفة رئيسية التعرف علي العوامل المرتبطة والمحددة لمشاركة المرأة الريفية في التنمية المستدامة في بعض قرى مركز قلين محافظة كفر الشيخ، وقد أجريت الدراسة على عينة قوامه 300 مبحوثة في بعض قرى مركز قلين بمحافظة كفر الشيخ حيث تم اختيار ثلاثة قرى، وكانت القري المختارة ميت الديبه ، والشقة , ونشرت، وتم تجميع البيانات بواسطة استمارة استبيان بالمقابلة الشخصية ، وقد إشتملت الأساليب الاحصائية على ما يلى:

المتوسط الحسابي ، والانحراف المعياري ، والنسب المئوية ، والتكرارات لوصف متغيرات الدراسة،كما استخدمت الدرجات المعيارية لمعايرة بعض المتغيرات المركبة المختلفة في وحدات القياس، استخدام معامل الارتباط البسيط للتعرف علي طبيعة العلاقات الارتباطية الثنائية بين المتغيرات البحثية التي تتضمنها الدراسة، استخدام تحليل الانحدار الخطي المتعدد للتعرف علي أهم محددات مشاركة المرأة الريفية في التنمية المستدامة ، والوقوف علي الأهمية النسبية لكل من هذه المحددات، استخدام أسلوب تحليل الانحدار الخطي المتعدد التدريجي الصاعد والوقوف علي أهم المتغيرات المستقلة تأثيراً في المتغير التابع، استخدام اختبار (F) ، (T) لاختبار معنوية العلاقات واتخذ مستوى معنوية (٠,٠٥)، (٠,٠١) كأساس للحكم على معنوية العلاقات الإحصائية المحسوبة ، وتم ذلك باستخدام الحاسب الآلي بالاستعانة بحزمة البرامج الاحصائية للعلوم الاجتماعية المعروفة باسم 19SPSS في المعالجة الاحصائية لبيانات الدراسة.

وكانت أهم النتائج البحثية ما يلي:

- أن ٣,١١٪ من إجمالي المبحوثات ذوي مستوي مشاركة منخفضة ، وأن ٧,٥٦٪ من إجمالي المبحوثات ذوي مستوي مشاركة متوسطة ، وأن ٣٢٪ من إجمالي المبحوثات ذوي مستوي مشاركة مرتفعة.

- وجود علاقة معنوية طردية عند المستوى الاحتمالي ١٠,٠بين مشاركة المرأة الريفية في التنمية المستدامة وبين كل من : المستوى التعليمي للمبحوثة ، والمستوى التعليمي لزوج المبحوثة ، والحيازة الزراعية للمبحوثة ، ومستوى المعيشة ، والتعرض لطرق الاتصال الجماهيري ، والانفتاح على العالم الخارجي ، وقيادة الرأي ، ومستوى الطموح ، والادخار ، ووعي المرأة الريفية بالتنمية المستدامة .

- وجود علاقة معنوية عكسية عند المستوى الاحتمالي ٥٠,٠ بين مشاركة المرأة الريفية في التنمية المستدامة ودرجة الرضا عن خدمات المجتمع المحلي.

- وجود علاقة معنوية عكسية عند المستوى الاحتمالي ١٠,٠ بين مشاركة المرأة الريفية في التنمية المستدامة والحيازة الزراعية لزوج المبحوثة.
- عدم وجود علاقة معنوية بين مشاركة المرأة الريفية في التنمية المستدامة وبين كل من وسن المبحوثة ، وحجم الأسرة ، والدخل الشهري للمبحوثة ، والحيازة الحيوانية ، والعصرية ، والرضا عن المجتمع المحلي .
- أن المتغيرات المستقلة المتضمنة في الدراسة مجتمعه ترتبط بدرجة مشاركة المرأة الريفية في التنمية المستدامة بمعامل ارتباط متعدد قدرة ٩٥٦,٠ وتبلغ قيمة "ف" المحسوبة لاختبار معنوية معامل الارتباط المتعدد ٠١٠,٢١** وهى قيمة معنوية إحصائيا عند المستوى الاحتمالي ١٠,٠ ، كما تشير النتائج أن المتغيرات المستقلة مجتمعه تفسر ٥,٣٤٪ من التباين في درجة مشاركة المرأة الريفية في التنمية المستدامة.

الأسلوب البحثي

(١) التعاريف الإجرائية:

١. الإسهام الإجتماعى الأسرى للمرأة الريفية :هو مساهمة الريفية فى كافة الأنشطة الأسرية للحفاظ على جودة الحياة، وهى تشمل مساهمتها فى عمليات التطبيع الإجتماعى التى يمر بها الأبناء ليتحولوا إلى كيانات اجتماعية مستقبلية، وتوفير الرعاية الوالدية الصحية للأبناء، وتكوين القيم الإنجابية بالمجتمع الريفى.

٢.الإسهام الإجتماعى المجتمعى للمرأة الريفية :وهو يشمل مساهمة المرأة الريفية فى الأنشطة المجتمعية المحلية، وجهودها فى الحفاظ على بيئتها الريفية من التلوث الذى يهدد بقائها.

٣. الإسهام الإقتصادى للمرأة الريفية :وهو متمثل فى مساهمة المرأة الريفية فى الإنتاج النباتى والحيوانى والداجنى، وعمليات التصنيع الغذائى، بالإضافة إلى مساهمتها فى عمليات تسويق المنتجات النباتية والحيوانية والداجنية.

٤. الإسهام السياسى للمرأة الريفية :وهو يشمل مساهمتها فى الحياة السياسية من خلال الإدلاء بصوتها فى الإنتخابات (الممارسة السياسية)، بالإضافة إلى مساهمتها فى إتخاذ القرارات الأسرية المختلفة.

(٢) شاملة البحث وعينته:

اجري هذا البحث بمحافظة كفر الشيخ ، وقد تم إختيار ثلاثة مراكز عشوائياً من المراكز الإدارية العشرة التابعة لمحافظة كفرالشيخ، وقد أسفر الإختيار العشوائى عن كلاً من مركز سيدى سالم، وبيلا، ودسوق، وتم إختيار قرية عشوائياً من كل مركز من المراكز المختارة، فأسفر الإختيار العشوائى عن قرية دمرو بمركز سيدى سالم، وقرية إبشان بمركز بيلا، وقرية العجوزين بمركز دسوق، وبلغ عدد الأسر فى القرى المختارة (٢٠٧٤٤) أسرة ريفية مثلن شاملة البحث، أعقب ذلك إختيار عينة عشوائية منتظمة وفقاً للمعادلة الإحصائية لرابطة علم النفس الأمريكية Krejcie and Morgan(1970)واعتمادا علي حجم المجتمع وهامش الخطأ المسموح به وقدرة (٠,٠٥) فقد بلغ حجم العينة (٣٨٠) امراة ريفية بإعتبارهن الصفة الإعتبارية لوحدة الدراسة (الأسرة الريفية)، وتم توزيع العينة علي القرى المختارة كما في جدول (١).

(٣) جمع البيانات وتحليلها

تم استخدام طريقة المسح الاجتماعي بالعينة، ثم تم إعداد استمارة استبيان لتجميع البيانات المطلوبة بواسطة المقابلة الشخصية، بعد إجراء الاختبار المبدئي لها على٣٠ مبحوثةبواقع ١٠مبحوثات من كل قرية من قرى الدراسة، وبناء على نتيجة الإختبار المبدئىلإستمارة الإستبيان فقد تم إعادة صياغة بعض الأسئلة وتعديل بعض بنود الإستمارة ووضعها في صورتها النهائية، وتم جمع البيانات خلال شهور أكتوبر ونوفمبر وديسمبرعام ٢٠١٩م،وقد استخدمتالتكرارات والنسبة المئوية والمتوسط الحسابى والانحراف المعيارى،ومعامل الارتباط البسيط «بيرسون»، واختبار T للحكم على معنوية العلاقات موضع البحث، التحليل العاملى الإستكشافى والتحليل العاملى التوكيدى للتحقق من الصدق العاملى، ومعامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية للتحقق من الثبات، وقد تم التحليل الإحصائى بالإستعانة بالبرنامج الاحصائىSPSS.

(٤) الإجراءات المستخدمة فى بناء مقياس مستوى الإسهام التنموى للريفية

مر إعداد هذا المقياس بالمراحل الثلاثة التالية:

أولاً: مرحلة إعداد الصورة الأولية للمقياس:

وفقا لتعريف مفهوم الإسهام التنموى للمرأة الريفية ومكوناته الرئيسية السابق عرضها، فقد تم إعداد قائمة تحتوى على (١٥٠) عبارة يفترض أن محتواها يعكس المكون بمحاوره الفرعية، وقد روعى تخصيص عدد من هذه العبارات لكل مكون من مكونات المفهوم، وذلك على النحو التالى:

المكون الرئيسى الأول:الإسهام الإجتماعى الأسرى للمرأة الريفية :وهو مقياس مركب تم قياسه بمتوسط ٣ متغيرات بعد معايرتهم و تحويلهم الي درجات تائية بمتوسط حسابي مقداره (٥٠) وبإنحراف معياري مقداره (١٠) وذلك للتخلص من الاشارات السالبة بغرض الوصف. وهذه المتغيرات هى:

أ- إسهام المرأة الريفية فى عملية التنشئة الإجتماعية: وتم قياسه باستخدام ٥١ عبارة، وكانت الاستجابة عن كل عبارة من عبارات هذا المتغير بدائما أو أحيانا أو نادرا أو لا، وخصصت لها أوزان ٣،٢ ،١،صفر بالترتيب، وجمعت درجات البنود جمعا جبريا لقياس متغير إسهام المرأة الريفية في التنشئة الاجتماعية.

جدول ١. الشامله وعينة الدراسة.

المركز	القريه	الشامله	العينة
سيدى سالم	دمرو	١١٠٩٢	٢٠٣
بيلا	إبشان	٦٥٧٤	١٢٠
دسوق	العجوزين	٣٠٧٨	٥٧
الإجمالى		٢٠٧٤٤	٣٨٠

(الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء ٢٠١٧)

ب- إسهام المرأة الريفية فى الحفاظ على صحة وسلامة الطفل: وتم قياسه باستخدام ٩١ عبارة، وكانت الاستجابة عن كل عبارة من عبارات هذا المتغير بدائما أو أحيانا أو نادرا أو لا، وأعطيت العبارات الإيجابية الإتجاه أوزان ٢،٣ ،١،صفر بالترتيب،أما العبارات السلبية فقد أعطيت أوزان صفر، ١، ٢، ٣ بالترتيب، وجمعت درجات البنود جمعا جبريا لقياس متغير إسهام المرأة الريفية في الحفاظ على صحة وسلامة الطفل.

ج- إسهام المرأة الريفية فى تكوين القيم الإنجابية: وتم قياسه باستخدام ٨ عبارات، وكانت الاستجابة عن كل عبارة من عبارات هذا المتغير بدائما أو أحيانا أو نادرا أو لا، وأعطيت العبارات الإيجابية الإتجاه أوزان ٢،٣ ،١،صفر بالترتيب،أما العبارات السلبية فقد أعطيت أوزان صفر، ١، ٢، ٣ بالترتيب، وجمعت درجات البنود جمعا جبريا لقياس متغير إسهام المرأة الريفية في تكوين القيم الإنجابية.

المكون الرئيسى الثانى: الإسهام الإجتماعى المجتمعى للمرأة الريفية :وهو مقياس مركب تم قياسه بمتوسط متغيرين بعد معايرتهما و تحويلهما الي درجات تائية بمتوسط حسابي مقداره (٥٠) وبإنحراف معياري مقداره (١٠) وذلك للتخلص من الاشارات السالبة بغرض الوصف. وهذان المتغيران هما:

أ- إسهام المرأة الريفية فى الأنشطة المجتمعية المحلية: وتم قياسه باستخدام ٣١ عبارة ، وكانت الاستجابة عن كل عبارة من عبارات هذا المتغير بدائما أو أحيانا أو نادرا أو لا، وخصصت لها أوزان ٢،٣ ،١،صفر بالترتيب، وجمعت درجات البنود جمعا جبريا لقياس متغير إسهام المرأة الريفية في الأنشطة المجتمعية المحلية.

ب- إسهام المرأة الريفية فى الحفاظ على البيئة الريفية: وتم قياسه باستخدام ٣٣ عبارة، وكانت الاستجابة عن كل عبارة من عبارات هذا المتغير بدائما أو أحيانا أو نادرا أو لا، وأعطيت العبارات الإيجابية الإتجاه أوزان ٢،٣ ،١،صفر بالترتيب،أما العبارات السلبية فقد أعطيت أوزان صفر، ١، ٢، ٣ بالترتيب، وجمعت درجات البنود جمعا جبريا لقياس متغير إسهام المرأة الريفية في الحفاظ على البيئة الريفية.

المكون الرئيسى الثالث: الإسهام الإقتصادى للمرأة الريفية: وهو مقياس مركب تم قياسه بمتوسط ٤ متغيرات بعد معايرتهم و تحويلهم الي درجات تائية بمتوسط حسابي مقداره (٥٠) وبإنحراف معياري مقداره (١٠) وذلك للتخلص من الاشارات السالبة بغرض الوصف. وهذه المتغيرات هى:

أ- إسهام المرأة الريفية فى الإنتاج النباتى: وتم قياسه باستخدام ٠١ عبارات، وكانت الاستجابة عن كل عبارة من عبارات هذا المتغير بدائما أو أحيانا أو نادرا أو لا، وخصصت لها أوزان ٢،٣ ،١،صفر بالترتيب، وجمعت درجات البنود جمعا جبريا لقياس متغير إسهام المرأة الريفية في الإنتاج النباتى.

ب- إسهام المرأة الريفية فى الإنتاج الحيوانى والداجنى: وتم قياسه باستخدام ٠١ عبارات، وكانت الاستجابة عن كل عبارة من عبارات هذا المتغير بدائما أو أحيانا أو نادرا أو لا، وخصصت لها أوزان ٢،٣ ،١،صفر بالترتيب، وجمعت درجات البنود جمعا جبريا لقياس متغير إسهام المرأة الريفية في الإنتاج الحيوانى والداجنى.

ج- إسهام المرأة الريفية فى عمليات التصنيع الغذائى: وتم قياسه باستخدام ٤١ عبارة، وكانت الاستجابة عن كل عبارة من عبارات هذا المتغير بدائما أو أحيانا أو نادرا أو لا، وخصصت لها أوزان ٢،٣ ،١،صفر بالترتيب، وجمعت درجات البنود جمعا جبريا لقياس متغير إسهام المرأة الريفية في عمليات التصنيع الغذائى.

د- إسهام المرأة الريفية فى تسويق المنتجات الزراعية والحيوانية: وتم قياسه باستخدام ٧ عبارات، وكانت الاستجابة عن كل عبارة من عبارات هذا المتغير بدائما أو أحيانا أو نادرا أو لا، وخصصت لها أوزان ٢،٣ ،١،صفر بالترتيب، وجمعت درجات البنود جمعا جبريا لقياس متغير إسهام المرأة الريفية في تسويق المنتجات الزراعية والحيوانية.

المكون الرئيسى الرابع : الإسهام السياسى للمرأة الريفية :وهو مقياس مركب تم قياسه بمتوسط متغيرين بعد معايرتهما و تحويلهما الي درجات تائية بمتوسط حسابي مقداره (٥٠) وبإنحراف معياري مقداره (١٠) وذلك للتخلص من الاشارات السالبة بغرض الوصف. وهذان المتغيران هما:

أ- متغير الممارسة السياسية للريفية : وتم قياسه باستخدام ٩ عبارات، وكانت الاستجابة عن كل عبارة من عبارات هذا المتغير بدائما أو أحيانا أو نادرا أو لا، وخصصت لها أوزان ٢،٣ ،١،صفر بالترتيب، وجمعت درجات البنود جمعا جبريا لقياس متغير الممارسة السياسية للريفية.

ب- إسهام المرأة الريفية فى إتخاذ القرارات الأسرية: وتم قياسه باستخدام ٢١ عبارة، وكانت الاستجابة عن كل عبارة من عبارات هذا المتغير بدرجة كبيرة أو بدرجة متوسطة أو بدرجة منخفضة، وخصصت لها أوزان ٢،٣ ،١،صفر ، وجمعت درجات البنود جمعا جبريا لقياس متغير إسهام المرأة الريفية في إتخاذ القرارات الأسرية.

هذا وقد تم عرض عبارات المقياس فى صورته المبدئية على مجموعة من المحكمين (١٢) خبيرا ممن يحملون درجة الدكتوراة فى مجال علم المجتمع الريفى والإرشاد الزراعى من العاملين بالجامعات ومراكز البحوث الزراعية كما هو مبين فى جدول (٢)، وقد طلب من كل محكم أن يوضح رأيه أمام كل عبارة من حيث صلاحيتها لقياس العنصر الذى تمثله، وذلك باختيار احدى الإستجابات: صالحة، صالحة لحد ما، غير صالحة، وحيث أعطيت هذه الإستجابات القيم الرقمية ٣، ٢ ، ١ على الترتيب، وبذلك تكون أعلى درجة صلاحية يمكن أن تحصل عليها عبارة نظرية هى (٣٦) درجة، وأقلها هى (١٢) درجة.

ورؤى استبعاد العبارات التى حصلت على أقل من (٢٧) درجة أى على أقل من (٧٥٪) من الحد الأقصى للصلاحية، وذلك لضمان توافر مستوى مرتفع من الصلاحية، وكذلك استبعدت العبارات التى ارتأى المحكمون أنها مكرره من حيث مضمونها ووفقا لآراء المحكمين فقد تم استبعاد (١١) عبارة والتى لم تحظ على موافقة (٧٥٪) على الأقل من المحكمين وليصبح عدد العبارات بالقائمة (١٣٩) عبارة، هذا وقد تم اختزالهم بعد ذلك إلى (١٠٠)عبارة بناء على نتائج فحص مصفوفة معاملات الإرتباط (كما سيلى توضيحه خلال المرحلة التالية) وهذا ما انتهت إليه الصورة الأولية للمقياس.

ثانياً: مرحلة إعداد الصورة التجريبية للمقياس

لتقدير صدق وثبات المقياس المقترح لمستوى الإسهام التنموى للمرأة الريفية، كان لزاماً تجربته عملياً، هذا وقد تم تطبيق المقياس على عينة عشوائية منتظمة مكونة من (٣٨٠) امرأة ريفية(الصفة الإعتبارية للأسرة الريفية) وتمثلن (١,٨٪) من جملة الأسر الريفية بقرية دمرو مركز سيدى سالم وقرية إبشان مركز بيلا وقرية العجوزين مركز دسوق بمحافظة كفرالشيخ،

جدول ٢. آراء المحكمين في عبارات مقياس مستوى الإسهام التنموى للمرأة الريفية

رقم العبارة	الوزن المرجح	٪ لصلاحية العبارة	رقم العبارة	الوزن المرجح	٪ لصلاحية العبارة	رقم العبارة	الوزن المرجح	٪ لصلاحية العبارة
١	٢٩	٨٠,٥	٥١	٢٩	٨٠,٥	١٠١	٣٥	٩٧,٢
٢	٣٠	٨٣,٣	٥٢	٣٠	٨٣,٣	١٠٢	٢٩	٨٠,٥
٣	٢٨	٧٧,٧	٥٣	٢٥	٦٩,٤	١٠٣	٢٨	٧٧,٧
٤	٣٦	١٠٠	٥٤	٢٩	٨٠,٥	١٠٤	٢٥	٦٩,٤
٥	٣٠	٨٣,٣	٥٥	٣٥	٩٧,٢	١٠٥	٣٦	١٠٠
٦	٣٤	٩٤,٤	٥٦	٢٦	٧٢,٢	١٠٦	٢٨	٧٧,٧
٧	٢٩	٨٠,٥	٥٧	٢٧	٧٥	١٠٧	٢٩	٨٠,٥
٨	٣٢	٨٨,٨	٥٨	٢٨	٧٧,٧	١٠٨	٣١	٨٦,١
٩	٣٥	٩٧,٢	٥٩	٢٩	٨٠,٥	١٠٩	٣٦	١٠٠
١٠	٣٠	٨٣,٣	٦٠	٢٨	٧٧,٧	١١٠	٣١	٨٦,١
١١	٣٥	٩٧,٢	٦١	٢٥	٦٩,٤	١١١	٣٤	٩٤,٤
١٢	٣٣	٩١,٦	٦٢	٢٩	٨٠,٥	١١٢	٣٣	٩١,٦
١٣	٣٦	١٠٠	٦٣	٣٤	٩٤,٤	١١٣	٢٨	٧٧,٧
١٤	٣٢	٨٨,٨	٦٤	٣٠	٨٣,٣	١١٤	٣٣	٩١,٦
١٥	٢٧	٧٥	٦٥	٢٩	٨٠,٥	١١٥	٢٦	٧٢,٢
١٦	٢٨	٧٧,٧	٦٦	٢٨	٧٧,٧	١١٦	٢٩	٨٠,٥
١٧	٢٦	٧٢,٢	٦٧	٣٠	١٠٠	١١٧	٣٣	٩١,٦
١٨	٢٥	٦٩,٤	٦٨	٢٤	٦٦,٦	١١٨	٣٠	٨٣,٣
١٩	٢٧	٧٥	٦٩	٣٢	٨٨,٨	١١٩	٣٦	١٠٠
٢٠	٢٩	٨٠,٥	٧٠	٢٩	٨٠,٥	١٢٠	٣٥	٩٧,٢
٢١	٣٠	٨٣,٣	٧١	٢٨	٧٧,٧	١٢١	٢٩	٨٠,٥
٢٢	٢٨	٧٧,٧	٧٢	٣٦	١٠٠	١٢٢	٣٠	٨٣,٣
٢٣	٣٢	٨٨,٨	٧٣	٣٤	٩٤,٤	١٢٣	٢٨	٧٧,٧
٢٤	٢٩	٨٠,٥	٧٤	٣٥	٩٧,٢	١٢٤	٣٣	٩١,٦
٢٥	٣٣	٩١,٦	٧٥	٢٧	٧٥	١٢٥	٢٨	٧٧,٧
٢٦	٣٦	١٠٠	٧٦	٣٦	١٠٠	١٢٦	٢٧	٧٥
٢٧	٣٣	٩١,٦	٧٧	٣١	٨٦,١	١٢٧	٣٤	٩٤,٤
٢٨	٣١	٨٦,١	٧٨	٢٩	٨٠,٥	١٢٨	٢٥	٦٦,٦
٢٩	٢٩	٨٠,٥	٧٩	٣٣	٩١,٦	١٢٩	٢٧	٧٥
٣٠	٢٧	٧٥	٨٠	٣٥	٩٧,٢	١٣٠	٢٤	٦٦,٦
٣١	٣٠	٨٣,٣	٨١	٢٨	٧٧,٧	١٣١	٢٥	٦٩,٤
٣٢	٣١	٨٦,١	٨٢	٣١	٨٦,١	١٣٢	٢٧	٧٥
٣٣	٢٨	٧٧,٧	٨٣	٢٩	٨٠,٥	١٣٣	٢٨	٧٧,٧
٣٤	٣٤	٩٤,٤	٨٤	٣٢	٨٨,٨	١٣٤	٣٤	٩٤,٤
٣٥	٣٥	٩٧,٢	٨٥	٣٣	٩١,٦	١٣٥	٢٩	٨٠,٥
٣٦	٣٠	٨٣,٣	٨٦	٣٣	٩١,٦	١٣٦	٣٣	٩١,٦
٣٧	٣١	٨٦,١	٨٧	٢٧	٧٥	١٣٧	٣٥	٩٧,٢
٣٨	٢٤	٦٦,٦	٨٨	٢٩	٨٠,٥	١٣٨	٣٠	٨٣,٣
٣٩	٣٤	٩٤,٤	٨٩	٣٥	٩٧,٢	١٣٩	٣٥	٩٧,٢
٤٠	٣٥	٩٧,٢	٩٠	٣٠	٨٣,٣	١٤٠	٢٧	٧٥
٤١	٣٤	٩٤,٤	٩١	٣١	٨٦,١	١٤١	٣٤	٩٤,٤
٤٢	٣٠	٨٣,٣	٩٢	٢٧	٧٥	١٤٢	٣٠	٨٣,٣
٤٣	٣١	٨٦,١	٩٣	٣٢	٨٨,٨	١٤٣	٢٩	٨٠,٥
٤٤	٢٩	٨٠,٥	٩٤	٣٥	٩٧,٢	١٤٤	٣٣	٩١,٦
٤٥	٣٤	٩٤,٤	٩٥	٣٣	٩١,٦	١٤٥	٣٢	٨٨,٨
٤٦	٣٠	٨٣,٣	٩٦	٣١	٨٦,١	١٤٦	٣٠	٨٣,٣
٤٧	٣١	٨٦,١	٩٧	٢٩	٨٠,٥	١٤٧	٣٦	١٠٠
٤٨	٣٠	٨٣,٣	٩٨	٣٤	٩٤,٤	١٤٨	٣٤	٩٤,٤
٤٩	٣٣	٩١,٦	٩٩	٢٩	٨٠,٥	١٤٩	٢٨	٧٧,٧
٥٠	٢٧	٧٥	١٠٠	٣٠	٨٣,٣	١٥٠	٣٠	٨٣,٣

وقد تم استيفاء بيانات المقياس بالمقابلة الشخصية الفردية باستخدام استمارة الإستبيان والتى اشتملت على بنود المقياس المقترح.

هذا وقد تم حساب الدرجة الكلية التى حصلت عليها كل مبحوثة لتعبر عن المستوى التنموى لديها، كما تم حساب مجموع الدرجات التى حصلت عليها من كل محور ثم حسب معامل الإرتباط Pearson›s Product Moment Correlation Coefficient بين جميع عبارات المقياس، وبعد فحص مصفوفة معاملات الإرتباط فقد تم استبعاد (٣٩) بنداً أظهرت ارتباطات سالبة مع عدد كبير من عبارات المقياس الأخرى (حيث أن الإبقاء على مثل هذه العبارات يقلل من درجة ثبات المقياس)، وقد انتهى المقياس عند هذه المرحلة (١٠٠) عبارة موزعة على المحاور الأربعة لمفهوم الإسهام التنموى. ملحق رقم (١)

وقد حسبت أيضاً معاملات الإرتباط بين مجموع الدرجات التى حصلت عليها كل مبحوثة عن كل محور من محاور الإسهام التنموى وبين الدرجة الكلية كما هو موضح فى جدول (٣)، ووجدت هذه المعاملات معنوية احصائيا عند المستوى الإحتمالى ٠,٠١ بما يدل على وجود مستوى مقبول من الإتساق الداخلى بين المحاور الفرعية لمقياس الإسهام التنموى.

ثالثا: مرحلة الصورة النهائية للمقياس:

بناءا على ما انتهت إليه المرحة التجريبية للمقياس، فقد أصبح المقياس فى صورته النهائية مشتملاً على (١٠٠) بنداً موزعة على محاور مقياس الإسهام التنموى، حيث أن الحد الأقصى لدرجات المبحوثة عن كل بند هو ثلاث درجات، والحد الأدنى هو صفر، وتراوح المدى الفعلىلدرجات المبحوثات على المقياس الكلى ما بين (١٣٤– ٢٩٢) درجة، وقد تم قسمة الدرجات الخاصة بالمبحوثات على مقياس مستوى الإسهام التنموى الكلى على عدد محاور المقياس والبالغة (٦) محاوروذلك لإيجاد متوسط درجة الإسهام التنموى، وبذلك فقد تراوحت متوسطات الدرجات ما بين (٢٢,٣- ٤٨,٦) درجة، وبناءا على متوسطات هذه الدرجات يمكن تقسيم المبحوثات وفقاً لدرجاتهن على هذا المقياس إلى ثلاثة فئات هى: مستوى إسهام تنموى منخفض (١٣٤-١٨٦) ومستوى إسهام تنموى متوسط (١٨٧– ٢٣٩) درجة ومستوى إسهام تنموى مرتفع (٢٤٠– ٢٩٢) درجة.

النتائج ومناقشاتها

أولا: النتائج الخاصة بثبات المقياس

المقصود بثبات المقياس هو: ميله للحصول على نتائج متسقة إذا ما تكرر استخدامه فى قياس نفس الظاهرة (Kirk and Miller1986) وتوجد عدة طرق احصائية لتقدير معامل ثبات المقياس منها طريقة التجزئة النصفية وطريقة الإتساق الداخلى، وقد استخدمت الطريقتان لتقدير معامل ثبات مقياس مستوى الإسهام التنموى للريفية.

(أ) تقدير معامل ثبات المقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية:

تم تقسيم عبارات المقياس إلى نصفين كل نصف يتكون من (٥٠) عبارة بحيث يضم النصف الأول العبارات الفردية والنصف الثانى العبارات الزوجية، وحسب معامل الإرتباط بين النصفين حيث بلغ (٠,٦٩) وهذا الإرتباط الإحصائى يعبر عن ثبات كل من نصفى المقياس وليس المقياس ككل، ولذلك استخدمت معادلة سبيرمان – براون لتقدير معامل ثبات المقياس ككل، حيث بلغت قيمة معامل الثبات وفقاً لهذه المعادلة (٠,٦٧) وهى قيمة تشير الى الإرتفاع النسبى لمعامل ثبات مقياس مستوى الإسهام التنموى للريفية.

المعادلة المستخدمة فى تقدير معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية هى:

$$(Pxx›› = 2\ Pxx› / 1 + Pxx›)$$

حيث أن : ‹‹Pxx هى معاملل ثبات المقياس ككل ، ‹Pxx هى معامل ارتباط التجزئة النصفية،(Carmines and Zelle1991).

(ب) تقدير معامل ثبات المقياس باستخدام طريقة الإتساق الداخلى:

استخدم معامل ألفا كرونباخ للثبات بطريقة الإتساق الداخلى (Cronbach›s) وذلك لتقدير ثبات مقياس مستوى الإسهام التنموى حيث بلغت قيمة هذا المعامل (٠,٧٣) مما يشير إلى ارتفاع مستوى ثبات المقياس.

المعادلة المستخدمة فى تقدير معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ هى:

$$(\rho = NP / 1 + P\ (N - 1)$$

حيث أن: N هى عدد بنود المقياس ، P: متوسط قيم معاملات الإرتباط الداخلى بين بنود المقياس (Carmines and Zeller 1991).

جدول ٣. مصفوفة معاملات الإرتباط البينية لمحاور مقياس مستوى الإسهام التنموى للمرأة الريفية

مكونات المقياس	(١)	(٢)	(٣)	(٤)	(٥)	(٦)	المقياس الكلى
(١) الإسهام الإجتماعى المجتمعى للمرأة الريفية	١,٠٠	**٠,١٣٢	٠,٠٠٤-	**٠,٢٠٦	٠,٠٢٠-	٠,٠٢٦	**٠,٤٤٣
(٢) إسهام المرأة الريفية فالحفاظ على صحة الطفل والأم		١,٠٠	**٠,١٦٨	**٠,١٤٧	٠,٠٨٣	**٠,٢٣٨	**٠,٥٨٥
(٣) إسهام المرأة الريفية فى الإنتاج النباتى والحيوانى والداجنى			١,٠٠	٠,٠٤٦	**٠,٢٩٤	٠,٠٥٤	**٠,٥١٥
(٤) الإسهام السياسى للمرأة الريفية				١,٠٠	٠,٠٣٣	**٠,١٤٥	**٠,٥٢٢
(٥) إسهام المرأة الريفية فى عمليات التصنيع الغذائى والتسويق					١,٠٠	٠,٠٢٠	**٠,٤٦٧
(٦)إسهامالريفية فى عملية التنشئة الإجتماعية						١,٠٠	**٠,٤٩١
المقياس الكلى							١,٠٠

•• معنوي عند مستوى احتمالي ٠,٠١ • معنوي عند مستوى احتمالي ٠,٠٥

ثانيا: النتائج الخاصة بصدق المقياس:

الصدق هو أهم خاصية من خواص القياس، ويشير مفهوم الصدق إلى الإستدلالات الخاصة التى يمكن الخروج بها من درجات المقياس من حيث مناسبتها ومعناها وفائدتها، وتحقيق صدق المقياس معناه تجميع الأدلة التى تؤيد مثل هذه الإستدلالات، ولذا يشير الصدق إلى مدى صلاحية استخدام درجات المقياس فى قياس غرض معين، وتوجد عدة طرق للحكم على صدق المقياس.

وتم تقدير مدى صدق مقياس مستوى الإسهام التنموى للريفية فى هذا البحث باستخدام طريقتى الصدق الظاهرى، وصدق التكوين، وذلك على النحو التالى:

(أ) تقدير الصدق الظاهرى للمقياس:

سبقت الإشارة إلى النتائج الواردة بجدول (٢) والمتعلقة بعرض عبارات المقياس على مجموعة المحكمين حيث تبين أن نسب اتفاق المحكمين على عبارات المقياس وعددها (١٥٠) بنداً قد تراوحت ما بين (٦٦,٦٪ - ١٠٠٪) بمتوسط (٨٤,٩٪) وهو ما يعتبره البحث الحالى كافيا لتحقيق الصدق الظاهرى.

(ب) تقدير صدق التكوين للمقياس:

تم بالخطوات الإجرائية التالية:

الإسهام التنموى للمرأة الريفية المبحوثة وبين المستوى التعليمى الخاص بها: وعلى أساس أن التعليم بما يوفره من قدرة على القراءة والكتابة وزيادة القدرة على التفكير وتنظيم الحياة، فإنه يسهل جميع أنشطة التعرض لوسائل المعرفة ويدفع الفرد الى الإحتفاظ بمصادر المعرفة الموثقة والمطبوعات كالكتب والمراجع والنشرات الأمر الذى يؤدى لزيادة درجات الإسهام التنموى للريفية.

٢- تم حساب معامل الإرتباط (r) بين درجة الإسهام التنموى للمرأة الريفية المبحوثة باستخدام المقياس المقترح وبين مستوى تعليمها حيث بلغت قيمة معامل الإرتباط (٨٥,٠) وهى قيمة معنوية احصائيا عند المستوى الإحتمالى (١٠,٠) مما يشير إلى مستوى مرتفع من حيث التكوين للمقياس المقترح للإسهام التنموى.

٣- تم أيضا حساب معاملات الإرتباط (r) بين كل من المحاور الفرعية لمفهوم الإسهام التنموى وهى: الإسهاماالإجتماعىالمجتمعى للريفية ، إسهام الريفية فىالحفاظ على صحة الطفل والأم ، إسهام الريفية فى الإنتاج النباتى والحيوانى والداجنى ، الإسهام السياسى للريفية ، إسهام الريفية فى عمليات التصنيع الغذائى والتسويق ، إسهاماالريفية فى عملية التنشئة الإجتماعية– كل على حده – وبين مستوى الإسهام التنموى للمبحوثات، حيث بلغت قيم معاملات الإرتباط ٣٤٤,٠ ، ٥٨٥,٠ ، ٥١٥,٠ ، ٢٢٥,٠ ، ٧٦٤,٠ ، ١٩٤,٠على الترتيب وجميعها قيم معنوية احصائيا عند المستوى الإحتمالى ١٠,٠ مما يشير إلى ارتفاع مستوى صدق المكونات الفرعية للمقياس المقترح للإسهام التنموى.

ثالثا: النتائج الخاصة بقدرة المقياس على التمييز

يقصد به التأكد من قدرة المقياس على التمييز بين استجابات المبحوثات، أى قدرته على إحداث استجابات متباينة لدى المبحوثات، ويعنى ذلك أن الإستجابات الموحده تعكس عدم قدرة المقياس على التمييز، واستخدم طريقتان مختلفتان للحكم على قدرة المقياس المقترح للإسهام التنموى على التمييز، الأولى هى طريقة المقارنة الطرفية والثانية هى استخدام معامل فرجسون للتمييز وذلك على النحوالتالى:

(أ) استخدام قدرة المقياس على التمييز باستخدام طريقة المقارنة الطرفية :

تعتمد هذه الطريقة على تقسيم أفراد العينة وفقاً لدرجاتهم على المقياس إلى ثلاثة مجموعات، ثم إجراء المقارنة الطرفية بين المجموعتين الطرفيتين، وللحكم على مدى توافر هذه الخاصية فى المقياس المقترح للإسهام التنموى فقد تبين أن مفردات العينة البحثية يتميزن وفقاً لدرجاتهن على هذا المقياس إلى ثلاث فئات هى ذوات مستوى إسهام تنموى منخفض (٥,٨٪) من إجمالى المبحوثات، وذوات مستوى إسهام تنموى متوسط (٥٥,٣٪) من إجمالى المبحوثات، وذوات مستوى إسهام تنموى مرتفع (٣٨,٩٪) من إجمالى العينة البحثية، كما هو موضح فى جدول (٤) وشكل (١).

وللتحقق من معنوية الفرق بين متوسطى درجات مجموعة المبحوثات ذوات الإسهام التنموى المنخفض ونظرائهن من ذوات المستوى التنموى المرتفع، فقد تم استخدام اختبار « t " حيث تبين أن قيمتها المحسوبة قد بلغت (-٢٨,٨٢٧) وعند مقارنتها بنظيرتها الجدولية عند المستوى الإحتمالى (٠,٠٥) تبين أن الفرق بين متوسطى الدرجات المعبرة عن مستوى الإسهام التنموى هو فرق معنوى احصائيا عند المستوى الاحتمالى (٠,٠٥) بما يشير إلى قدرة المقياس موضوع الدراسة على التمييز.

(ب) اختبار قدرة المقياس على التمييز باستخدام معامل " فرجسون " للتمييزيعد معامل Ferguson من أفضل المعاملات المستخدمة فى قدرة المقياس على التمييز، وقد تم استخدام هذا المعامل فى اختبار قدرة المقياس المقترح للإسهام التنموى على التمييز حيث بلغ قيمته (٠,٥١) وهى قيمة مرتفعة تشير إلى قدرة المقياس على التمييز.

المعادلة المستخدمة فى حساب معامل فرجسون هى:

$$(D.C = n\sum f^2 / n^2 - n^2 / d)$$

حيث أن: D.C هى معامل التمييز ، n حجم العينة ، f تكرار كل درجة من درجات المقياس ، d عدد الدرجات الكلية الممكنة (بركات : ٢٠٠٠).

الأهمية البحثية:

بناءاً على ما أظهرته النتائج السابقة يمكن التوصية بأن المقياس محل الدراسة يتسم بدرجة جيدة من الصدق والثبات ومؤشراً لقياس مستوى الإسهام التنموى للمرأة الريفية، ومن ثم يمكن للمهتمين بالتنمية الريفية استخدام هذا المقياس فى الدراسات التي تستهدف الكشف عن مستوى إسهام المرأة الريفية فى الأنشطة التنموية المختلفة، ويمكن لهؤلاء المهتمين الاستفادة بهذا البحث فى عملية تخطيط برامج تنموية تستهدف دمج المرأة الريفية فى الأنشطة التنموية.

جدول ٤. توزيع المبحوثات وفقاً لدرجاتهن على المقياس المقترح للإسهام التنموى

الفئات	التكرار	٪
منخفض (١٣٤–١٨٦)	٢٢	٥,٨
متوسط (١٨٧– ٢٣٩)	٢١٠	٥٥,٣
مرتفع (٢٤٠– ٢٩٢)	١٤٨	٣٨,٩
الإجمالى	٣٨٠	١٠٠

الملاحـــــــــــق

ملحق ١. مقياس مستوى الإسهام التنموى للريفية

العبارات	دائما	أحيانا	نادرا	لا	العبارات	دائما	أحيانا	نادرا	لا
أولا: محور الإسهام الإجتماعى المجتمعى للمرأة الريفية ١- بشارك فى ردم البرك والمستنقعات . ٢- بشارك فى شق الطرق . ٣- بشارك فى تطهير الترع والمصارف والقنوات . ٤- بشارك فى تشجير القرية ٥- بشارك فى إنارة الطرق ٦- بشارك فى بناء حضانة . ٧- بشارك فى عمل مجموعات تقوية للطلاب . ٨- بشارك فى بناء مسجد القرية . ٩- بقوم بتبادل الزيارات مع الجيران ١٠- بشارك فى حملات محو الأمية ١١- بشارك فى تقديم مساعدات للجيران ١٢- بروي الأرض الزراعية بمياه الصرف ١٣- يزود المبيدات الحشريه علشان تحفظ المنتجات لفترة طويلة ١٤- يحرق الحشائش بالكيروسين كسماد مفيد للتربة ١٥- يقلل الاسمده الكيماوية علشان أقلل تكاليف المحصول ١٦- يرمى الطيور والحيوانات النافقة في الترعة ١٧- يحمى أطفالى بالترعة ١٨- يغسل الغلة فى الترعة ١٩- يستعمل الايروسول بكثرة علشان يعطر الجو ٢٠- يحرق المخلفات الحيوانية والمنزلية بالشوارع ٢١- يستخدم الفرن البلدى والكانون ٢٢- يغسل الاوانى بالمنزل بمياه نظيفة من الحنفية ٢٣- يداوم على غسيل إيدى قبل الأكل وبعده ٢٤- أزرع شجرة مثمرة أفضل من شجر الزينة					ثانيا: محور إسهام المرأة الريفية فى الحفاظ على صحة الطفل والأم ٢٥- أقدم للطفل طعام تكميلى بعد الشهر الرابع مع الرضاعة ٢٦- أهتم بتناول الطفل اللبن يوميا ٢٧- أحرص أن يحتوى غذاء الطفل على أنواع مختلفة من اللحوم ٢٨- أحرص أن يتناول الطفل البقوليات ٢٩- أحرص أن يتناول الطفل الخبز أو الأرز أو المكرونة مع اللحوم ٣٠- أحرص أن يتناول الطفل بيضة يوميا ٣١- أحرص ألا يقف الطفل قبل ٧أشهر ٣٢- أعلم الطفل المشى تدريجيا ٣٣- أراعى نظافة البيت ونظافة الفراش ودخول الشمس يوميا للبيت ٣٤- أحرص على أن يستحم الطفل يوميا ٣٥- أهتم بقياس وزن وطول الطفل بطريقة منتظمة ٣٦- أواظب على تطعيم الطفل فى المواعيد المحددة ٣٧- أعطى للأطفال أدوية من تلقاء نفسى دون إستشارة الطبيب ٣٨- احفظ الأطعمة بالطرق التقليدية خارج الثلاجة ٣٩- بستخدم وسيلة لمنع الحمل للمباعدة بين الولادات ٤٠- بنصح بنتى بتنظيم النسل حفاظاً على صحتها وصحة عيالها ٤١- بشجع بنتى على الخلفة الكتير ٤٢- أنصح السيدات اللى بيستعينوا بى بالتأكيد على خلفة الذكور				

العبارات	دائما	أحيانا	نادرا	لا	العبارات		أحيانا	نادرا	لا
ثالثا: محور إسهام المرأة الريفية فى الإنتاج النباتى والحيوانى والداجنى ٤٣- يقوم بإعداد السماد البلدي ٤٤- يقوم بتجهيز التقاوي. ٤٥- يساعد فى عملية الزراعـة. ٤٦- يساعد فى عملية العزيـق. ٤٧- يساعد فى عملية الخف والترقيع. ٤٨- يساعد فى عملية النقل والتخزين. ٤٩- يساعد فى عملية الحصاد والجمع. ٥٠- يساعد فى عملية غربلة ونظافة الحبوب. ٥١- يقوم بعملية التعبئة. ٥٢- يساعد فى عملية تنقية الحشائش. ٥٣- يقوم بتنظيف الحيوانات. ٥٤- يقوم بتنظيف أماكن تربية الطيور ٥٥- يقوم بتنظيف الحظائر. ٥٦- يساعد فى تغذية الحيوانات بالمنزل. ٥٧- يقوم بتغذية الطيور بالمنزل ٥٨- يشارك فى علاج وتحصين الطيور ٥٩- يقوم بعملية الحليب . ٦٠- يقوم بعملية جمع البيض					رابعا: الإسهام السياسى للمرأة الريفية ٦١- يشارك فى انتخابات مجلس الشعب ٦٢- يشارك فى الاستفتاء على الدستور ٦٣- يشارك فى انتخابات الرئاسة ٦٤- يشارك فى اتخاذ قرار زواج الأبناء والبنات ٦٥- يشارك فى اتخاذ قرار تنظيم الأسرة والنسل ٦٦-يشارك فى تحديد مكان إقامة أبنائى المتزوجين ٦٧- يشارك فى اتخاذ قرار بشراء أو بيع الأراضى ٦٨- يشارك فى اتخاذ قرار سفر الزوج للعمل بالخارج ٦٩-يقوم بإمساك مصروف البيت ٧٠- يشارك فى توجيه الأبناء ٧١- يشارك فى اتخاذ قرار تعليم الأبناء ٧٢- يشارك فى كسوة الأبناء ٧٣- يشارك فى علاج الأبناء لا قدر الله ٧٤- يشارك فى مجاملة الأقارب ٧٥- يشارك فى تحديد الزيارات العائلية				

العبارات	دائما	أحيانا	نادرا	لا	العبارات	دائما	أحيانا	نادرا	لا
خامسا: إسهام المرأة الريفية فى التصنيع الغذائى والتسويق ٧٦- يصنع المخللات. ٧٧- يصنع الزبيب. ٧٨- يصنع الجبن القريش ٧٩- يصنع القشدة. ٨٠- يملح السمك. ٨١- يجفف الخضراوات. ٨٢- يجمد الخضروات. ٨٣- يساعد فى تخزين المنتجات الزراعية فى الأماكن المخصصة لها ٨٤- يشارك فى تحديد السعر المناسب للسلع ٨٥- يقوم بتخزين السمن البلدى لبيعه بعد ارتفاع سعره ٨٦- يبيع الطيور والدواجن حية ٨٧- يذبح الطيور والدواجن وأنظفها وأبيعها مجهزة					سادسا: محور إسهام المرأة الريفية فى عملية التنشئة الإجتماعية ٨٨- يعود ابنى أداء فريضة الصوم ٨٩- يعلم ابنى الإلتزام بقيمة الصدق . ٩٠- يعود ابنى على مذاكرة الدروس أول بأول . ٩١-يعلم ابنى رد السلام على الآخرين . ٩٢- يعود ابنى على الحفاظ على الشارع والطريق العام ٩٣- يشجع ابنى على إعانة المحتاجين . ٩٤- يشجع ابنى على تقديم النصح والمشورة لأصحابه ٩٥- يتعامل مع ابنى كويس علشان هو كمان يعامل الناس كويس . ٩٦- يعلم ابنى أنه يقتدى بأخوه الكبير في المذاكرة . ٩٧- يحترم تفكير ابنى علشان هو كمان يحترمنى . ٩٨- يغرس في ابنى حب الوطن والانتماء لبلده . ٩٩- يعود ابنى ينام لوحده حتى لو خايف . ١٠٠- يعود ابنى لو معاه حاجه زيادة يعطيها لحد محتاجها .				

المراجـــــــع

أولاً: المراجع العربية

الإمام، محمد السيد (١٩٨٩) دراسة الأوضاع الراهنة لتدريب المرأة الريفيه من أجل التنمية فى ثلاث محافظات مصرية ، مؤتمر الاقتصاد والتنمية الزراعية فى مصر والبلاد العربية ، المجلد رقم (٣) الإرشاد الزراعى والاجتماع الريفى، ص: ٦٩ ، ٦١٠.

الإمام، مى محمد (٢٠٠٨) دراسة اجتماعية لدور المرأة الريفية في بعض مجالات التنمية الريفية، رسالة ماجستير، كلية الزراعة، جامعة المنصورة.

البابا، طلال (١٩٨٣)» قضايا التخلف والتنمية فى العالم الثالث» ، دار الطليعة، الطبعة الثانية، بيروت، ص ص:٦٤-٦٥.

البندارى، عزة تهامى (٢٠٠٣) المرأة في التنمية – المنظور المعاصر لدور المرأة في التنمية الريفية, بحث غير منشور , كلية الزراعة , جامعة القاهرة، ص:٤.

البنك الدولي (١٩٩٨) التعليم في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، إستراتيجية نحو التعليم من أجل التنمية.

الحسينى، السيد (١٩٧٩) "اتجاهات علم الإنتاج فى فهم مشكلات الدول النامية" ، دراسات فى التنمية الاجتماعية ، الطبعة الرابعة ، دار المعارف ، القاهرة، ص:١٢٢-١٢٦.

الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، ٢٠١٧.

بركات , محمد محمود (٢٠٠٠) الإحصاء الإجتماعى وطرق القياس , كلية الزراعة ، جامعة عين شمس ، الطبعة الثانية، ص:٢٥.

برنامج الأمم المتحدة الانمائى (٢٠٠٠) تقرير التنمية البشرية لعام ٢٠٠٠، نيويورك، الولايات المتحدة الأمريكية .

رمضان، مهدية أحمد (٢٠١٦) المستوى المعرفى والتنفيذى للمرأة الريفية للممارسات المتعلقة بالحفاظ على بيئة المسكن الريفى من التلوث ببعض قرى محافظة الدقهلية، مجلة البحوث الزراعية، جامعة كفرالشيخ، المجلد (٤٢)، العدد (٤)،ص ص: ٧٠٩ - ٧٢٤.

زيتون، محيا (٢٠٠٠) " المرأة والتنمية – مناهج نظرية وقضايا علمية" ، المركز القومى للبحوث الإجتماعية والجنائية، القاهرة، ص:٨٩.

سليمان ، أشرف عبداللاهى محمود (٢٠١٢) قياس عمل المرأة الريفية ومدى إسهامها فى العمل الزراعى فى قرية بمحافظة بنى سويف ، مجلة جامعة المنصورة للعلوم الإقتصادية والإجتماعية الزراعية ، المجلد (٣) ، العدد (٥) ، ص ص ٨٠٣ - ٨٢٠ .

صحصاح، منى سعد محمد (٢٠١٩) دراسة العوامل المرتبطة والمحددة لمشاركة المرأة الريفية في التنمية المستدامة في بعض قري مركز قلين محافظة كفر الشيخ، رسالة دكتوراة، كلية الزراعة ، جامعة كفرالشيخ.

عبد القادر، أميرة هاشم (٢٠٠٠) صراع الأدوار التى تؤديها المرأة الريفية فى بعض العمليات الاجتماعية بإحدى القرى بمحافظة الدقهلية ، رسالة ماجستير، كلية الزراعة، جامعة المنصورة.

عبدالوهاب، صابر محمد، رحاب محمد مختار رخا (٢٠١٦) أبعاد التمكين الإقتصادى للمرأة الريفية ببعض قرى محافظة كفر الشيخ، مجلة البحوث الزراعية، جامعة كفرالشيخ، المجلد (٤٢)، العدد (١)،ص ص: ٢٤١-٢٥٩.

قطب، ماجدة محمد (١٩٨٢) «دراسة للجوانب الأجتماعية لمشاركة المواطنين فى برامج التنمية الريفية فى المجتمع المصرى- دراسة حالة فى قرية مصرية «، رسالة ماجستير، كلية الزراعة، جامعة القاهرة.

لونج، نورمان (١٩٨٧) "المدخل إلى التنمية الريفيه" ، ترجمة عبد الهادى الجوهرى وآخرون المكتب الجامعى، الإسكندرية، ص:١٢.

محمود ، هبه عبد الحميد (٢٠١٣) دور المرأة الريفية في التنمية المستدامة بقريتي إسحاقة والخادمية في محافظة كفر الشيخ ، رسالة ماجستير ، كلية الزراعة ، جامعة كفر الشيخ .

ملوخية، أحمد فوزي (١٩٨٧) « بعض العوامل المجتمعية والجمعية المؤثرة على درجة المشاركة الشعبية القروية»، رسالة ماجستير، كلية الزراعة، جامعة الإسكندرية.

ملوخية،أحمدمحمدفوزى (١٩٩٤) دورالمرأةالريفية فى التنمية المتواصلة،رسالةدكتوراة،كليةالزراعة،جامعةالأسكندرية .

يحيى، رنـدا يوسف محمد أحمد (٢٠٠٦) " مساهمة المرأة فى بعض الأنشطة التنموية فى بعض قرى محافظتي الشرقية وشمال سيناء"، كلية الزراعة، جامعة الزقازيق.

ثانياً: المراجع باللغة الإنجليزية

Abdullahi, F.G, Norizan A.G and Shehu D. (2015) Rural Women's Economic Contribution towards Community Development in Rural Communities of Kano State, Nigeria. Rome-Italy. *J. Social Sci.*, Vol **6**, No 6, pp:(250-259).

Aidan, F.C, (1974) "Noe-Marxist Approaches to Development and Under Development" in Emanuel Dekadt, Guraven Williams, Sociology of Development, Harper, Row Publishers, INC., London, pp:(65-67).

Carmines, E.G., Zeller, R.A. (1991) Reliability and validity assessment. Newbury Park: Sage Publications. pp:(41-44).

Kirk, J. and M. L. Miller (1986) Reliability and Validity in Qulitative Research, Beverly Hills, Sage,p:21.

Krejcie, R.V. & D.W. Morgan (1970) Determining Sample Size for Research Activities, Educational and Psychological Measurement, College Station, Urham, North Carolina, USA.

Developing A Scale for The Level of Developmental Contribution of Rural Woman at Some Villages in Kafr El-Sheikh Governorate

Mohamed E. Shams El- Din, Rateb A. Soma and Wafaa M. Nasr
Agricultural Economics Department, Faculty of Agriculture, Kafrelsheikh University, Egypt

THE RESEARCH aims mainly to develop a quantitative scale of the level of rural woman developmental contribution in some villages of Kafr El-Sheikh governorate so as to have an acceptable Validity and Reliability. The scale was applied on random samples of 380 respondents. The findings showed that the final shape of the scale consists of 100 statements demonstrating a high degree of Validity and Reliability.Furthermore, the results assured a high level of apparent Reliability of the scale, as it was found that the rates of arbitrators agreeing on the scale phrases ranged between 66.6% and 100% with an average of 84.9% which is sufficient to achieve the apparent Reliability of the scale by our research. The results also reveled a high level of the Reliability formation of the scale, where the value of the correlation coefficient between the level of rural woman developmental contribution using the proposed scale and one of the variables theoretically assumed to correlate significantly (which is the variable of the educational level of respondent) about 0.58 which is statistically significant value at the level Financial 0.01, which indicates a high level of the Reliability formation of the proposed scale of developmental contribution. The results indicated the high ability of the scale to distinguish based on two methods of the peripheral comparison and the Ferguson Coefficient of Discrimination, whose value reached 0.51, a high value indicating the ability of the proposed scale to distinguish.

Keywords: Developing, Scale, Developmental, Contribution, Rural, Validity, Reliability.